ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء واذا مددته بنيته على الكسر فقلت هؤلاء ويستوي
فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه ها التنبيه فتقول هؤلاء وقال ابو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قومك فيكسر
الهمزة وينونها ايضا وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك واولاك قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك
ومن قال اولاك فواحده ذاك وألى الالك مثل الائك وربما قالوا الالك في غير العقلاء قال ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولالك الايام وقال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا واما الالى
بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي واما الا فهو حرف استثناء يستثنى به على خمسة اوجه
بعد الايجاب وبعد النفي والموجب والمنقطع او المقدم ويكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير
جنس المستثنى منه وقد يوصف بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جاءني
القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقول عمرو بن معدي كرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك
الا الفرقدان كانه قال غير الفرقدين واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير الصفة والاستثناء عارض
وقد تكون الا عاطفة كالواو كقول الشاعر وارى لها دارا باغدرة السيدان لم يدرس لها رسم الا رمادا هامدا
دفعت عنه الرياح خوالد سحم يريد ارى لها دارا ورمادا **انى** معناه اين تقول انى لك هذا اى من اين لك هذا
وهي من الظروف التي يجازى بها تقول انى تأتني آتك معناه من اي جهة تأتني آتك وقد يكون بمعنى كيف تقول
انى لك ان تفتح الحصن اى كيف لك ذلك واما انا فقد سبق في اين **ايا** ايا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات
المتصلة المنصوبة تقول اياك واياي واياه وايانا ولا موضع لما من الاعراب فهي كالكاف في ذلك وفي الالف
والنون في انت بل هي وما بعدها من الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود بالخطاب [illegible] واصر
من غير اضافة وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده وتقول ضربت اياي لانه يصح ان تقول ضربتني ولا تقول
ضربت اياك لاستغنائك عنه بالكاف وتقول ضربتك اياك وقد يكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من
فعل كانك قلت باعد ويقال هياك مثل اراق وهراق وتقول اياك وان تفعل كذا بلا واو **با** الباء حرف
من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهي لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كانك الصقت
المرور به وكل فعل لا يتعدى فلك ان تعديه بالباء والهمزة والتشديد تقول طار به واطاره وطيره وقد تكون
زائدة كقولهم بحسبك كذا وقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وربما وضع موضع من اجل وقد يوضع موضع
على كقوله تعالى ومنهم من ان تأمنه بدينار اى على دينار كما يوضع على موضع الباء كقول الشاعر اذا رضيت
علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اى رضيت بي [illegible] ان على في هذا البيت بمعنى
**تا** تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وته مثل ذه وتان للتثنية واولاء للجمع يدخل عليها التنبيه فتقول هاتا

هند

هند وهاتان وهؤلاء فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتاك وتلك بفتح التاء وهي لغة رديئة وللتثنية
تانك وتانك بالتشديد والجمع اولئك واولاك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع وان حفظت هذا
الاصل لم تخطئ في شيء من مسائله وتدخل ها على تيك وتاك تقول هاتيك هند وهاتاك هند ولا تدخل ها على تلك لان اللام
عوض من ها التنبيه وتاك في تلك والتاء من حروف الزيادة وهي تزاد في المستقبل للمخاطب تقول انت تفعل
وتدخل في امر الغائبة تقول لتقم هند وربما ادخلوها في امر المخاطب كما قرئ قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الاخفش
ادخال اللام في امر المخاطب لغة رديئة للاستغناء عنها بقولك افعل بخلاف الغائب فانه متعذر فيه وتدخل
ايضا في امر ما لم يسم فاعله فتقول من زهي الرجل لتزه يا رجل ولتعن بحاجتي والتاء في القسم بدل من الواو
والواو بدل من الباء تقول تالله لقد كان كذا ولا تدخل في غير هذا الاسم وقد تزاد للمؤنث في اول المستقبل
وفي آخر الماضي تقول هي تفعل وفعلت فان تأخرت عن الاسم كان ضميرا وان تقدمت كان علامة وقد تكون
ضمير الفاعل في قولك فعلت يستوي فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا
كسرت ونسبة القصيدة التي قوافيها على التاء تائية **حا** الحاء حرف هجاء يمد ويقصر **ذا** ذا اسم يشار به الى المذكر
وذي بكسر الذال للمؤنث تقول ذي امة الله وهذه ايضا بتحريك الهاء وتثنية ذا ذان لانه لا يصح اجتماع الالفين
بسكونهما فتسقط احديهما فمن اسقط الف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب
وقيل انها على لغة بلحارث بن كعب والجمع اولاء على غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة
والكاف للخطاب وفيها دليل على ان ما يومأ اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل ها على ذاك فتقول هذاك
زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على اولئك كما لم تدخلها على تلك ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخلها على ما
تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ وتقول في التثنية ذانك في الرفع وذينك في النصب والجر وربما قالوا
ذانك بالتشديد وللمؤنث تانك وتانك ايضا بالتشديد والجمع اولئك وحكم الكاف سبق في تا واما ذو بمعنى
صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به معرفة اضفته الى الالف واللام ولا يجوز اضافته الى مضمر ولا الى
زيد وكذا تقول مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو وقال الله تعالى واشهدوا
ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مال بالكسر وبنسوة ذوات مال ويا ذوات المال بكسر التاء في موضع النصب كما تقول مسلمات
واصل ذو ذوو مثل عصا واما قولهم ذات مرة وذو صباح فهو ظرف زمان غير متمكن تقول لقيته ذات يوم
وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذا صباح وذا مساء بغير تاء وانما لم يقولوا ذات
شهر ولا ذات سنة وقولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت **فا** الفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع
يعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب دون الاشتراك تقول ضربت زيدا فعمرا وضربه فاوجعه اذا كان الضرب علة

Copyright King Saud University